

طاهر عبد الحكيم ، كارتر والتسوية في الشرق الاوسط
(دار ابن خلدون ، بيروت)

النقط فيضعف الاثر السياسي له في
الهيمنة الامريكية على السوق
الامبريالية -

يواكب عبد الحكيم اذن في تحليله
شومسكي في كتابه « الحرب والسلام في
الشرق الاوسط » ، لكن عبد الحكيم يبحث

في المستجدات أيضا ، المتولدة من
الحركة السياسية في الشرق الاوسط ،
والوضع الامريكي ، ومن الازمة الشامله
التي تأخذ بعنق الانظمة الامبريالية -

ولكي نتلمس مفاتيح الموضوع ينبغي
ان نتلمس بشكل مواز مفاتيح السياسة
الامريكية في الشرق الاوسط ، واثر هذه
السياسة على الدور العالمي للسياسة
الامبريالية الامريكية . فمفتاح الشرق
الايوسط هو البترول ، وهذا المفتاح الذهبي
هو الاداة الامريكية لاختضاع سياسات
واقتصاديات حلفاء امريكا (اليابان
واقتصاديات الاحتكارات الامريكية . يسير
البترول اذن ككيان اقتصادي واداة
سياسية تفرض الحرب والسلام في الشرق
الايوسط ، وتفرض ايضا الهيمنة الامريكية
على الحلفاء . ولما كانت اليد الامريكية
قد ضعفت في الحقبة ما قبل الكارترية -
كما تشير الوقائع ويشير المراقبون
- وجعلت حلفاء امريكا يتصرفون بشيء
من الاستقلالية ، اصبح من المطالب
امريكا « اعادة تنظيم الامور » و « رص

صدر حديثا عن دار « ابن خلدون »
كتاب يعالج مسألة راهنة ومحورية .
« كارتر والتسوية في الشرق الاوسط »
بقلم طاهر عبد الحكيم الذي نشرت له
نفس الدار سابقا « الاقدام العارمة » .
والكتاب يتضمن جملة مقالات تحاول
رصد السياسة الامريكية واستراتيجيتها
الشاملة في الشرق الاوسط في « الحقبة
الكارترية » وتلمس مصائد هسذه
السياسة ، وأركانها ، ومركباتها التي
تنطلق من قاعدة محددة المعالم ، وتسعى
الى الوصول الى غايات محددة المعالم
ايضا . نتقف في كتاب طاهر عبد الحكيم
امام عدة فصول تشير الى المشروع
الامريكي الذي « يحمل » كارتر رايته :
اللجنة الثلاثية وحكومة كارتر - السياسة
الامريكية في رئاسة كارتر - حكومة كارتر
والشرق الاوسط - كارتر ومشروع السلام
الامريكي - الصهيوني - كارتر : الى اين
يقود مسيرة التسوية

يعتمد طاهر عبد الحكيم في تحليله
اطروحة كلاسيكية وصحيحة ، مبتدئا
من نقطة كل بدء وكل منتهى : نقط الشرق
الايوسط والسيطرة عليه والسياسة
الامريكية التي تحور وتتحرك وتتطور كي
تمتلك هذا النقط استراتيجيا ، وتبعد
عنه كل « شر » او داع للتغيير
والثورة . يبدأ البحث اذن بجذر كل
الجذور : البترول والسيطرة عليه ،
واجتثاث كل ما من شأنه ان « يلهب »